

## 03 - أحاديث إل إيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:01

اما بعد فعن عطاء بن السائب عن أبيه قال صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فاوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت او اوجزت الصلاة  
فقال اما على ذلك - 00:00:19

فقد دعوت فيها بدعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبي غير أنه كنا عن نفسه  
فسألته عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم - 00:00:37

اللهم بعلمه الغيب وقدرتك على الخلق أحييني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي اللهم واسألك خشيتك في  
الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب - 00:00:56

واسألك القصد في الفقر والغنى واسألك نعيمًا لا ينفد واسألك قرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد  
الموت واسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله - 00:01:14

اللهم زينا بزينة اليمان واجعلنا هداة مهتدين. رواه النسائي أفاد هذا الدعاء العظيم أن اليمان زينة عظيمة وحلية بهية وحلة جميلة  
من وفق للتحلي بها والتجمل والتزيين فقد وفق لاعظم الزينة وسعد في دنياه وآخرها - 00:01:39

اذ هو الزينة الحقيقة والحلية التي لا نظير لها ولا مثيل ومن عري عن هذه الزينة فإنه فاقد للجمال وإن كان متحللاً بابه الحال  
واحسن الثياب ولما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف - 00:02:07

نعمه اللباس وانزاله للناس ليكون لهم زينة وستراً وجمالاً قال عز وجل في ذلك السياق الكريم ولباس التقوى ذلك خير اذ ان لباس  
التقوى وحلية اليمان هو الحلية الحقيقة والزينة التامة الكاملة - 00:02:28

التي من فقدتها فقد الخير والفضيلة وقد الحسن والجمال فاي جمال يتصور بدون ايمان واي حلاوة وحسن تتصور بدون تقوى  
الرحمن سبحانه نعم قد تكون هناك مظاهر زائفة وامور يفتن بها الناس - 00:02:52

ويظنون انهم بها على اكمل زينة واحسن حلية الا ان الفاقد لزينة اليمان وحلوته يكون فاقداً للزينة الحقيقة والجمال الحقيقي ولقد  
امتن الله سبحانه وتعالى على اهل اليمان بان اكرمهم بهذه الزينة وحملهم بهذه الحلية - 00:03:16

واصبحوا لمخالطة اليمان قلوبهم. ولذوقهم طعمه وحلوته ولمعرفتهم بقدرته ومكانته يحسون بمكانة هذه الزينة ويجدونها في  
قلوبهم قال الله عز وجل في سورة الحجرات ولكن الله حب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم - 00:03:42

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمته والله علیم حکیم والشاهد قول الله عز وجل وزينه اي  
اليمان في قلوبكم فاصبح قلب المؤمن الذي من الله سبحانه عليه بذوق هذه الحلاوة - 00:04:08

وشهودي هذا الطعم والهناة بهذه اللذة يجد هذه الزينة في قلبه ويحس ان هذه الزينة التي من الله سبحانه وتعالى عليه بها واسمه  
بان جعله من اهلها هي الزينة الحقيقة والجمال الحقيقي - 00:04:32

فلا يغتروا بالمظاهر الزائفة التي تكون للناس معوقاً وصارفاً عن تحقيق اليمان وتميمه وتكامله بل لقد ان الامر ببعض الناس الى ان  
اصبحوا في البحث عن الزينة الموهومة يخالفون شرع الله - 00:04:54

ويعصون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخالفون الفطرة السليمة التي خلقهم الله سبحانه وتعالى عليها وهم في توهّمهم الخاطئ

يقطنون انهم بذلك يتحققون الزينة والحلية لانفسهم وانهم يكتسبون بذلك حسنا وجمالا - [00:05:14](#)

وهيئات ان يكتسب الجمال بعصيان الرحمن وان تناول الحلية بمخالفة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام والحق ان هؤلاء يعيشون او هاما زائفة وطنونا فاسدة وتحولات في الفطر القوية والعقول المستقيمة والعاقل يبني حليته وزينته في ضوء ما حد له في شرع الله المطهر - [00:05:39](#)

وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم كما في الدعاء المتقدم. اللهم زينا بزينة اليمان واجعلنا هداة مهتدين فسائل عليه الصلاة والسلام ربه هذا السؤال العظيم والمطلب الجليل والمقصد النبيل - [00:06:10](#)

وهو التزين بزينة اليمان والتجمل بجمال التقوى ولباس التقوى ذلك خير وهذا التزين والتجمل بحلية اليمان وزينته يتطلب من العبد الموفق مجاهدة للنفس واستعانا بالرب عز وجل كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله - [00:06:32](#)

فيجاهد نفسه على التحقق بحقائق اليمان وشرائع الاسلام ساعيا في تكميل زينة نفسه وتتميم جمالهم الظاهر والباطن بتحقيق ذلك وهو في كل ذلك يتطلب من الله مده وعونه سبحانه وزينة اليمان هي زينة تتناول ظاهر العبد وباطنه - [00:07:00](#)

فهي زينة للقلب بحقائق اليمان واصول الدين واعظم ذلك اصول اليمان التي يقوم عليها دين الله وتقوم عليها هذه الزينة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:07:26](#)

وهي اصول واسس يقوم عليها هذا الجمال العظيم. والزينة العظيمة زينة اليمان قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين - [00:07:49](#)

وقال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير - [00:08:13](#)

وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا - [00:08:35](#)

فهذه اسس يبني عليها هذا الجمال العظيم وتقوم عليها شجرة اليمان التي لا ازيد منها ولا احسن فقيامها على اصل ثابت منه تتفرع الفروع الجميلة البهية الحسنة فروع اليمان وهي انواع الطاعات وصنوف القراءات التي يتقرب بها المسلم لربه عز وجل - [00:08:58](#)

ثم بعد ذلك تأتي الثمار الجميلة الحسنة البهية التي يجنيها المؤمن تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فلا يزال المؤمن يجني من ثمار هذه الشجرة الجميلة البهية في كل وقت وحين في دنياه وآخره - [00:09:28](#)

من سعادة وراحة قلب وقرة عين وهناءة نفس وسعة رزق وذهبهم وزوال غم الى غير ذلك من الثمار في هذه الحياة الدنيا وثواب الآخرة خير وابقى واما الظاهر فان تزيئه وتجملها بزينة اليمان - [00:09:50](#)

انما يكون بلزم فرائض الدين وواجبات الاسلام وشرائع التي امر بها العبد وفي مقدمة ذلك مباني الاسلام الخمسة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله - [00:10:14](#)

وان محمداما عبده ورسوله واقام الصلاة وaitاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فان هذه الاعمال المباركة والطاعات العظيمة هي في الحقيقة زينة للمسلم وجماله. اضافة الى الى كونها سبب فلاحه وسعادته في دنياه وآخره - [00:10:35](#)

والصلاه نور لاصحابها وبهاء وحسن وكذلك عموم الطاعات لا يزال العبد يزداد بها حسنا وبهاء بخلاف المعرض عن دين الله سبحانه وتعالى فان الخطيئة والمعصية والبعد عن طاعة الله سبحانه ظلمة في الوجه ووحشة في الصدور - [00:11:01](#)

وكذلك النكوص عن شرع الله سبحانه بممارسة البدع المحدثات يسبب هذه الوحشة والظلمة ومن زينة اليمان وحليته زينة اللسان بذكر الله وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعميمه فعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله - [00:11:27](#)

ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. رواه الترمذى وعن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخارى - [00:11:52](#)

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم

وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم - [00:12:17](#)

قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى رواه الترمذى وكذلك من الجمال العظيم. عنابة المسلم باداب الشريعة واخلاق الاسلام فإذا اكرم الله سبحانه وتعالى عبده بالتحلى بالاداب الفاضلة والاخلاق الكاملة والمعاملات الرفيعة - [00:12:43](#)

فإن كل من يخالطه يحس بهذا الجمال ويلمس هذا الحسن الذي يكسو من كان متحللاً متجملاً تزييناً بأخلاق الإسلام الفاضلة وقد اتى نبينا عليه الصلاة والسلام بالآداب الكاملة والأخلاق الرفيعة الفاضلة التي تسمى بصاحبها في عالي الدرجات ورفع الرتب - [00:13:08](#)  
إضافة إلى ما أعدد الله سبحانه وتعالى لذوي الأخلاق الرفيعة من أجر عظيم وثواب جزيل حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق - [00:13:37](#)

وقال عليه الصلاة والسلام إنما بعثت لكم صالح الأخلاق وقال عليه الصلاة والسلام أقربكم مني مجلساً يوم القيمة أحسنكم أخلاقاً  
والآحاديث في هذا الباب كثيرة ثم إن مما هو داخل في هذه الزينة - [00:13:59](#)

زينة اليمان وجمال هذا الدين. بعد العبد عن المنكرات وبعد عن المحرمات فإن الله سبحانه وتعالى لم يحرم على عباده شيئاً إلا لما فيه من المضرة عليهم في العاجل والاجل - [00:14:22](#)

فالمعصية وأمالت إليها النفس وتطلعت في بعض الأوقات لفعلها وتشوفت للوقوع فيها هي في الحقيقة هلكة للإنسان في دنياه  
واخره وادهاب لبهائه وحسنها وإذا خطأ في المعصية خطوات كان بكل خطوة يخطوها في المعصية يفقد حظاً ونصيباً من زينة - [00:14:43](#)

اليمان وجماله بحسب ذلك وكما أن اليمان هو الزينة الحقيقة فهو الجالب للزيارات في الدنيا والآخرة قال الله تعالى من عمل صالح  
من ذكر أو انتشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة - [00:15:10](#)

ولنجزينهم أجرهم بمحاسن ما كانوا يعملون وقال تعالى إن الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بآيمانهم تجري من تحتهم الانهار  
في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانه الله وتحببهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين - [00:15:34](#)

وقال تعالى وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة وقال تعالى تعرف في وجوههم نظرة النعيم يسقون من رحيم مختوم. ختامه مسك  
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ونسأله عز وجل أن يزيينا بزينة اليمان - [00:16:03](#)

وان يجعلنا هداة مهتدين وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات وان يهدينا اجمعين صراطه المستقيم صراط الذين انعم الله  
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وصلى الله وسلام على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:16:29](#)

والله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:59](#)